

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(563)ـ حزيران 1972 وعرف الفرقة غير الناجية بأنها فرقة الزنادقة التي لا تعبد الله، ولا تعترف بكتاب الله ولا باليوم الآخر، وقد شرح فضيلته الصدور في تعريفه هذا. ونعود إلى قوله صلى الله عليه وسلم: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده". وقوله: "من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وجبت له الجنة" - وفي موضع آخر - حرمت عليه النار". وقوله أيضاً: "إني لم أؤمر أن أنقب على قلوب الناس ولا أشق بطونهم". فتصوروا هذا التسامح الذي أبداه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكيف بنا ونحن جميعاً نشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ونقرّ بوجوب الصوم والصلاة والزكاة والحج لمن استطاع إليه سبيلاً ألا يكفي هذا أن يكون جسر اتصال بين جميع القائلين بذلك والعاملين به فلماذا يريد البعض أن يسابق الباري سبحانه بحاسبة الناس ورميهم بالكفر، ولم إذا تكثّر في هذه الأيام التآليف المغرضة والفتاوى المفتنة في بعض الدول التابعة للاستعمار الاستكبار؟ أليس هذا يصب في مصلحة الصهيونية العالمية وهي اليد الطولى للمارد الأميركي لضرب الأمة العربية والإسلامية؟ لماذا ندفع بالأمور الخلافية والفرعية إلى مستوى الأصول والضروريات ونجعل حواجز فاصلة بين المذاهب الإسلامية يصعب تجاوزها أو يكفر من يتجاوزها ونبذر الأحقاد بين اتباع المذاهب المتعددة، أو بين أبناء المذهب الواحد؟ فلا يظن أحد أيها الاخوة: انه من فرقة ناجية لوحدها دون الفرق الأخرى، ولا يظن أن باستطاعته أن يفرض مذهبه على الآخرين مهما توسع هذا المذهب في التأليف